Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أين أنا ؟

وكنت اعرف . وكانت الممرضة تعرف انني اعرف . لذا لم تجب. بحنان ابتسمت .

في اليوم التالي ، قرأت في احدى الصحف التي جاؤوني بها، ان سيارتي انقلبت ، وانني ما زلت غائبة عن الوعي !

وضحكت ، وحمدت الله على ان والدي مسافر ، ويوم يعود سوف اكون في حالة حسنة . ثم كانت المفاجأة الاخرى...

جاءت امرأة تشبه ابي وقالت لي انها عمتي ! عمتي العرافة التي تسكن في بيروت ، منذ هربها مع رجل من غير دينها ، وزواجها به. ولم اكن لاعرفها لان الاسرة ضربت حول مكانها وعملها ستاراً من الكتمـان. وبالكبرياء التي ورثتها انا ايضاً عن ابي ، سمعتها تقول لي :

ـ كنت اعرف انك تدرسين هنا ، لكنني لم اتصل بك لأنني اعرف رغبة والدك . اما الآن ، فاعتقد انه سيسرك ان تكون لك عمة.

وكان ذلك صحيحاً . وقلت لها : « شكراً » وانا أقبلها.

وانا اكتب اليك الآن من دارها التي لم ادرِ ان شمسي ستشرق من جدرانها ، وان وداعي الاخير لك ولغربتي ، وحقدي ، ووجهـك سيكون هنا .

اسابيع طويلة .

في اليوم الاول كان قرع الطبول لا يهدأ . وقد حملتني عمتي الى الشرفة هذه ، ولم يكن بامكاني ان انطلق كعادتي هاربة من نفسي . وجدتني محاصرة بالعالم الخارجي وبعالمي الداخلي الحقيقي ، مقيدة الى الارض، مشدودة بساقي البيضاء .